

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بعد أن تذهب المادة التي انقلبت نارا كالحطب والدهن فلم تتولد النار إلا من مادة كما يتولد الحيوان إلا من مادة \$ فصل والمقصود أن كل ما يستعمل فيه لفظ التولد من الأعيان القائمة فلا بد أن يكون من أصليين و من انفصال جزء من الأصل و إذا قيل في الشيع و الري إنه متولد أو في زهوق الروح و نحو ذلك من الأعراض أنه متولد فلا بد في جميع ما يستعمل فيه هذا اللفظ من أصليين لكن العرض يحتاج إلى محل لا يحتاج إلى مادة تنقلب عرضا بخلاف الأجسام فإنها إنما تخلق من مواد تنقلب أجساما كما تنقلب إلى نوع آخر كإنقلاب المني علقه ثم مضغة و غير ذلك من خلق الحيوان و النبات .

و أما ما كان من أصل و احد كخلق حواء من الضلع القصري لآدم و هو و إن كان مخلوقا من مادة أخذت من آدم فلا يسمى هذا تولدا و لهذا لا يقال أن آدم و لد حواء و لا يقال أنه أبو حواء بل خلقا من حواء من آدم كما خلق آدم من الطين